ذركذ شتن طائى نعت مشاوفقرا منسيا اى يجعل صاحبه مشغولا
بهو شيا فيشبه الطاعة من الجوع والعرى وبم القوت او مرضا منسلا
اى للبدن لشدته او الدين للضعف والكسل الحاصل به او هرما منقذا
بالتخفيف من الانقاذ اى الموقع فى الغند الهرم محركة اقصى الكبر وشدة
الشيخوخة هرم كفرح فهو هرم بكسر الراء وفى القاموس فند بالتحريك
الخرف وانكار العقل لهرم او مرض والخطاء فى القول والراى والكذب
كالافناد ولا تقول عجوز مفندة لانها لم تكن ذات راى ابدا وفنده تفنيدا
اكذبه وعجزه وخطاه رايه كافنده وفى الصراح فند دروغ وسست
راى افتاد دروغ گفتن وخرف شدن انتهى والظاهر ان المراد فى الحديث
معنى الخرافة وضعف الراى فلا حاجة الى اعتبار تشبيه بالكاذب كما نقل
الطيبى قالوا للشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالخرف من الكلام عن
سنن صحة فشبه بالكاذب فى تخريفه وكذا قوله الفند فى الاصل
الكذب وقد تكلم بالفند ليس على ما ينبغى فافهم او موتا مجهزا بالتخفيف
ايضا فى القاموس جهز على الجريح كمنع واجهز اثبت قتله واسرعه وعم عليه
وموت مجهز وجهيز سريع وفى س جهز وفى الصراح جهاز خستر اكشتن
يقال اجهزه وعليه فى س جهز اسب سخت دوند والمراد الموت بغتة
بحيث لا يقدر على التوبة وقولا والدجال اى او ما ينتظر الا الدجال
لما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم الشواغل الملهية عن العبادة والثبات
على الاسلام وذكر منها الاحوال من الغناء والفقر والمرض والموت
وذكر الدجال الذى يكون فى آخر الزمان فانه ايضا بلا شاغل متزلزل
للانسان عن الاستقامة وقال انه شر غايب ينتظر فقوله ينتظر
صفة لغايب وشر مضاف اليه اى شر الاشياء الغايبة التى ينتظر ويجى
ثم ذكر آخر الاواخر وهى الساعة وقال والساعة ادهى وامر وادهى افعل

افعل تفضيل من دهمة الداهية والداهية امر فظيع لا يهتدى لدوائه
وامر ايضا افعل من مريمر مرارة ضد الحلاوة قوله وما والاكراه ذكر
فى نق جهته ثلثة او جه احدها ان والاه من الولى بمعنى المحبة والمتكلم
فى والاه بعد والبارز لها والمراد بما والاه الله ما احبه بعد من
القرب والطاعات وثانيها انه من الولى بمعنى القرب والضمير المستكن
للذكر والبارز لها او على العكس اى ما قاربه وشابهه والمراد به ذكر خير
يعنى من غير ذكر الله وثالثها انه من الموالاة بمعنى المتابعة والمستكن
والبارز للذكر اى ما تابع الذكر ولازمه وكان من مقتضيات الذكر
من اتباع امره ونهيه تعالى وهذه الوجوه كلها انما يتم اذا اريد بالذكر
ذكر اسمه سبحانه واما اذا اريد به ما يشمل كل عمل خير يعمل بنية التقرب
فالطاعات والعبادات كلها داخلة فى الذكر فيمكن ان يراد بما والاه الاسباب
التى يتوصل بها الى امر الذكر ويعين عليه من كفاف المعيشة والصرورياب الاخى
او يكون المراد الذاكرين والتعبير بها لارادة الصفة كما يقال فى تفسير
امثاله قوله تعالى والسماء وما بناها وما خلق الذكر والانثى او لانها
اعم ذوى العقل وغيرهم كما قال ابن الحاجب فافهم وقوله وعالم او
متعلم هكذا فى اكثر الروايات والظاهر النصب كما فى سنن ابن ماجة
مع انه الى الواو باوه مكررة لانه عطف على ذكرا لله وهو منصوب على
الاستثناء من كلام الموجب وقد يرفع للاذكر الله ايضا بناء على المعنى
اى لا يحمد الا ذكر الله وعالم او متعلم قوله ما سقى كافرا منها شربة وفى
نسخ المصابيح شربة ماء قوله لا تتخذ والصيغة بالفتح هرتة الرجل وضاجعته
وتجاوزته والمراد النهى عن التوغل من اتخاذها فنهو عن ذكر الله وفى مجمع
البحار بى البساتين والمزرعة والقرية لان فى اتخاذه يحصل الحرص على
طلب الزيادة يقال رجل مصنع كثير الصنعة وفى الحديث عاصما الا تاخ

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)